صبح الأعشى في صناعة الإنشا

في أفق سعودا .

فرسم بالأمر الشريف أن تفوض إليه نيابة الرحبة المحروسة على عادة من تقدمه وقاعدته فليتول ذلك مقدما تقوى ا والعمل بما شرع واتباع مراسمنا الشريفة فمثله من اتبع وحماية أطرافها من كل طارق إلا طارقا يطرق بخير وصيانة أكنافها من كل عصابة محلقة إلى جوها كالطير وحفظها من عادية كل أفاك وسفاك وبادية أعراب وأتراك وكل فارس فرس وراكب بعير وكل وقفة محاصر وحقطة مغير وجانبي بر وبحر في أحدهما المسالك تعمى والآخر لا يعام وصاحبي سر وجهر هذا تخشى له عاقبة كلام وهذا معاقبة كلام .

وليتخطف من الأخبار ما تلمع لدينا بوارقه ويتقطف من الأقوال ثمراتها ولا يدع كل ما تجمعه حدائقه وليجعل له من المناصحين طلائع ما منهم إلا من هو في انتهاب الأخبار أبو الغارات ومن إذا ألجمه الخوف كان له في لمع البروق إشارات وليتخذ من الكشافة من يسبق قبل أن يرتد إليه طرفه ومن الخيالة من لا يرتد عن وقذ الرماح طرفه ومن القصاد من لا يطوي عنه خبرا ومن الديادب من يعيره وقل أن تعار العيون نظرا وليحفظ التجار في مذاهبهم غدوا ورواحا ومساء وصباحا وليستوص بهم خيرا فإنهم طالما ازدانت بهم صدور الخزائن على امتلائها انشراحا وليأخذ منهم ما لبيت المال فكم وجدوا بعطائه أرباحا وليوصل إلى أرباب القرارات ما لهم من مقرر معلوم وليعطهم ما تصدقنابه عليهم وهو مشكور وإلا أعطاهم وهو مذموم